المترجمون والباحثون وفوضى النص المُترجم

أ.د. الطـــاهر تـــوات

جامعة الجزائر 2

Résumé

Nous avons abordé dans cette intervention plusieurs points, notamment :

- L'ambiguïté textuelle qui serait due à un manque de connaissance de la langue d'origine de la part du traducteur.
- L'inexactitude de la traduction littérale qui peut transférer un sens autre que celui de l'œuvre originale.
- Les obstacles rencontrés par le traducteur et le lecteur, comme la difficulté de la traduction d'un texte ou de sa transmission (Réception). Farid El Zahi, par exemple, qui est le traducteur du livre « **Le Texte et sa Science** » -**Julia Kristeva,** énonce cette interférence cognitive complexe d'idée philosophique, sociale et psychologique qui rend le texte traduit imprécis à cause de cette ambiguïté et de ce décalage qui peut subsister entre la culture de départ et la culture d'arrivée.

الملخص :

في هذا البحث تطرقنا إلى نقاط، ومنها:

- فوضى ناتجة عن النص المترجم نتيجة نقص في المعرفة الكافية بدقة معنى المصطلح في لغته الأصلية من المترجم.
- ترجمة المعنى الظاهر هو ترجمة حرفية وغير سليمة ينتج عنها عدم الوضوح أو الضبابية على النص المترجم، وأخذنا أمثلة من هذا.
- لا يكفي إجادة لغة ما بدون مخالطة أهلها دوما.
- حواجز كانت في طريق المترجم والمتلقي معا، ومنها:
- صعوبة ترجمة أو نقل النص تَكْمُنُ فيما صرّح أو نص عليه الكثير من المترجمين ومنهم فريد الزاهي مترجم مؤلف "Le Texte et sa Science" لـ " Julia

KRISTEVA، الذي نص على هذا التداخل المعرفي المركب من فكر فلسفي، واجتماعي، وتحليل نفسي... والحال هنا وفي غيرها يكون النص المترجم غير دقيق، وخطير على المعرفة التي يتلقاها المتلقي وهي غامضة أو ناقصة أو محرفة وبالتالي تكون مشوهة للمعارف المنقولة؛ وهذا ما أثر على المناهج النقدية المعاصرة، والأمثلة هنا تؤخذ من مذكرات الماجستير، والدكتوراه وغيرها.

- وفي الأخير نقترح أو نجد بعض الحلول في هؤلاء المهاجرين إلى الغرب، حيث نفضلهم على غيرهم في ترجمتهم لمخالطتهم أهل اللغة ومعرفتهم بثقافتها.
- إضافة إلى المترجمين المختصين أي مترجم مختص في ترجمة الابتداع الشعري، أو الروائي، أو النقدي، أو الفني، أو العلمي، أو التكنولوجي...
- والترجمة كانت، وأصبحت الآن أكثر من ضرورة في عصر العولمة.

تمهيد:

هذا الموضوع يتناول **جانبا مهمًا من فوضى المصطلح المترجم الذي نتج في الغالب عن عدم الوضوح في الترجمات من اللغات الحيّة كالإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الحيّة الأخرى،وهذا ما أدى إلى سوء الفهم أو عدم الإدراك لبعض مبادئ المناهج المعاصرة في العالم العربي الذي نتج عن الترجمة الحرفية أو غير الدقيقة اختلاف المترجمين حولها** وبخاصة أن العالم العربي كان مستعمرًا من قوى استعمارية مختلفة كالاستعمار الإنجليزي، والفرنسي، والإسباني، والإيطالي.

بالإضافة إلى عدم مخالطة هؤلاء الأوروبيين بالقدر الكافي قد يبعدنا عن فهم نظرتهم إلى الحياة العامة وبالتالي يبعدنا عن فهم بعض مصطلحاتهم فهمًا دقيقًا، وما المناهج إلا انعكاس للتنظيم المتبع في الحياة العامة المتطورة، وهذا وغيره ممّا يدور حوله هذا البحث.

1/ المتلقّي والكتب المترجمة : غالبا ما يصطدم القارئ عندنا بترجمات محرّفة ولاسيما في المشرق، وكمثال عن ذلك، وفي سنة 2007 قد كان لي لقاء متكرّر مع أحد أساتذة جامعة السوربون بفرنسا حيث استشرته وطلبت رأيه في كتاب : **"ذكرى العاقل وتنبيه الغافل"** للأمير عبد القادر الذي كان ترجمه إلى اللغة الفرنسية أحد المشارقة تحت عنوان: **"رسالة إلى الفرنسيين Lettre aux Français"** ؛ لأنه حدث لي أنّني لم أتعوّد على أسلوب هذه الفرنسية المترجم لها، وبالتالي لم أفهم وفي الغالب بعض تراكيب اللغة الفرنسية التي كان يصيغها هذا المشرقي، وعزوتُ حين ذاك إلى مستواي الضعيف في هذه اللغة، لكن الأستاذ التونسي بادرني وبدون محاباة منه، إذ نصحني بتجنّب قراءة هذه الترجمة التي رآها رديئة؛ لأنه كان قد اطّلع عليها.

وياللأسف فلازلنا وإلى اليوم نجد هذه الترجمة متداولة وضُمت فيما يبدو لنا إلى تحقيق الأستاذ عمّار طالبي أو هو ضمّها بنفسه لكتاب : **"ذكرى العاقل وتنبيه الغافل"**، نشر A.N.E.P، الجزائر 2005.

وما دام هذا المؤلّف المذكور أو هذه الرسالة إلى الفرنسيين من تأليف شخص الأمير عبد القادر الجزائري الذي هو شخصية ترمز إلى المقاومة الجزائرية فإننا نلتمس **من ذوي الاختصاص الجزائريين ودون غيرهم أن يقوموا ومن جديد بترجمة "ذكرى العاقل وتنبيه الغافل" إلى اللغة الفرنسية بل لربّما قد يجدون عنوانًا آخر مغايرًا لهذا العنوان وهو "رسالة إلى الفرنسيين"**، وهذا للأمانة العلمية هذا من جهة

ومن جهة أخرى فإن الجزائريين متمكنون من هذه اللغة أحسن من غيرهم بكثير، ونعم ما فعلت الجامعة العربية حين أقامت معهدا للترجمة بالجزائر.

والقارئ أو المتلقي للكتب المترجمة عن اللغات الأجنبية فهو لا يزال إلى اليوم يجد نفسه يسير **في متاهات وبتلك الترجمات غير الواضحة، وبخاصه في اختلاف المصطلحات أي ليس هناك مصطلح مستقرّ عليه**، وهذا ما رأيناه من قبل وفي تونس حيث ترجموا **الأوكسجين بما تؤدي اليه نتيجته وكذلك الآزوت** بخلاف ما هو عليه في المشرق، إذ يُنقل اللفظ **بلغته أو بعالميته**.

ونتج عن رداءة الترجمات أو عن فوضى المصطلح أو المصطلحات نقص في استيعاب بعض المبادئ للمناهج الحالية أو المعاصرة، وبالتالي أصبحنا نشوّه العلوم أو الحقائق، كما أنّهم الباحثون الأوروبيون أو الغربيون آباءنا وأجدادنا من قبل بأنهم شوّهوا بترجماتهم التراث الإغريقي، **وإن كان هذا الحكم بقصد أو غير قصد نظرًا لوجود الاستشراق الاستعماري، والديني، والعلمي.**

وانطلاقا من هنا فإننا نجد اليوم هذا الجيل الجديد مدفوعا من قرارة نفسه إلى الانبهار بهذه المناهج الذكورة أي **المعاصرة ودون فهمها أو فهم أصولها بل أصبح ينظر حتى إلى المناهج الحديثة كالمنهج التاريخي، والاجتماعي، والطبيعي، والنفساني، والجمالي وغيرها على أنها مناهج أكل عليها الدهر وشرب، وهذا مع الأسف ودون فهم لطبيعة النص الأدبي الذي هو معقد من طبيعته لحمله معارف اجتماعية ونفسانية وأخلاقية... وكذا فانه يحتاج إلى آليات كثيرة ومتنوعة لتفكيكه.**

وعليه فينبغي التريث قليلا في الاندفاع إلى هذه المناهج المعاصرة ونبذ ما هو قديم حتى الإحاطة بها بل لا يمكن أن نحيط بها أو نستوعبها جيدا؛ **لأنها مناهج غربية والمحيط بها أو المستوعب لها ينبغي أن يكون من الجيل الثاني الذي عاش ولا يزال يعيش في الغربة.**

أما القاصد لبلدان الغرب رغبة منه في الدراسة فلا يستطيع أن يفهم هذا المجتمع الأجنبي فهما كاملا وان حاول ذلك.

ضف إلى ذلك الأسباب السياسة والاقتصادية؛ إذ إن الغرب يحاول منع تصدير ما وصل إليه من كفاءات تقنية عالية في الصناعة وغيرها وإن صدرها فلا يصدر منها إلا أجزاء بشرط ألا تضر بمصالحه، **وهل الآلة المركبة خارج مصنعها الأصلي كالآلة التي ركبت في غير مصنعها الأصلي؟ والأدلة على ذلك كثيرة؛ ولذا فإننا ننتظر أن نأخذ منه مناهج كاملة أو متكاملة.**

2) **<u>حواجز في طريق المترجم والمتلقي:</u>**

ومن بين هذه الحواجز **الترجمة السيئة لكتب الناهج والنقد المعاصر وغيرها بحيث يتعذر فهمها على المتلقي أو القارئ ولو كان متخصصا**، وهذا ما نص عليه المترجمون أنفسهم **كفريد الزهى** في ترجمته" علم النص" **لجوليا كريستيفا** Julia Kristeva، الذي يقول: **"تتبع صعوبة ترجمة كتابات جوليا كرستيفا؛ لان هناك تداخلا معرفيا مركبا من هذا القبيل(فكر فلسفي ومنطقي، وعلم اجتماع، وتحليل نفسي وبحث لساني...) لا يطال المستوى النظري والإجرائي بمفرده بل يتغلغل داخل التركيب اللغوي للاصطلاحات التي تتعامل معها الباحثة مع النص الأدبي؛ ولعل ذلك ما يبرر التعامل الذي يسود لدى باحثينا معها؛ إذ يتم الاكتفاء بالإحالة، ويغض الطرف عن إمكانية ترجمة نصوصها إلى العربية"**(1).

وكذلك يتنبه **أحمد المديني** في ترجمته " في أصول الخطاب النقدي الجديد" **لتودوروف، وبارث** وآخرين T.TODOROV, R. BARTHES, UNBERTO ECO, M.ANGENOT حيث يقول:" إنني أنبه القارئ من الآن، إلى **مخاطر المصطلح، وصعوبة نقله**... وقد عمدت بدوري إلى الاجتهاد ا وإلى اقتباس ما بات يتمتع ببعض التداول، والحق إني لم اجتهد إلا في حق ما وجدته غائبا أو ما أحسست انه يشكل على الفهم"(2)

كما يتحفظ احمد المدني على ترجمة " نظرية المنهج الشكلي"(❖) **لإبراهيم الخطيب**، والتي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت سنة 1983.

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الترجمات السيئة والمتمثلة في الترجمة الحرفية؛ ولان هذه المناهج هي صادرة عن الغرب الأوروبي الأمريكي؛ لذلك لا نستطيع فهمها أو هضمها بالقدر الكافي؛ **ولأن فهمها يتطلب منا معايشة الغربيين وفهمهم في حياتهم وطريقة تفكيرهم**، وهذا يصعب على الأجنبي فهم غيره كأبناء وطنه هذا من جهة، ومن جهة أخرى وكما نعتقد انه لا يكفي تعلم الفرنسية أو الانجليزية أو غيرها من اللغات الأخرى دون

الإقامة الطويلة المدى في البلد الأصلي للغة الحاملة للعنصرنة ومنها المناهج العصرية؛ **ولذا فإننا وجدنا الترجمات تكاد تفتقر إلى ذلك الوضوح المطلوب من المترجم والمتلقي في نفس الوقت.**

3/ الآمال المعلقة على الجيل والأجيال المزدوجة الثقافة واللغة:

وعلى كل حال، فإنه ومن حسن حظنا أو لسوئه، فإننا نجد هناك **بعض الامكانات الحالية في الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين** الذين هاجر آباؤهم أو أجدادهم إلى الغرب وهم يتطلّعون الآن أكثر من أي وقت مضى إلى معرفة أصولهم ولغاتهم نظرا لكثرة الضغوط عليهم نتيجة **العنصرية والإرهاب**؛ ولأن الغرب أيضا أصبح اليوم في غاية من التشبّع لاستقبال مهاجرين جدد وبخاصة من البلدان العربية والإسلامية؛ ولأنه شرع في انتقاء الهجرة كما هو الاتجاه السائد الآن والمعمول به في فرنسا.

وقصدي من هذا كلّه أن الجيل المذكور قد يكون واسطة أو نافذة كبيرة نطلّ منها على هذا العالم الخارجي المتحضّر والسائر في طريق العولمة، والتي قد يكون لها تأثيرها يوما ما في مناحي الحياة كلّها وبالتالي ينتج عنها منهج آخر أي ما يُسمّى **بمنهج العولمة** أي كالمناهج المعاصرة اليوم والتي كانت نتيجة لحياة الغربيين وتفكيرهم.

أما حاليا فإننا نجد النقاد سواء كانوا بالمملكة المغربية أم بتونس أم بالجزائر، أم بغيرها من البلدان العربية الأخرى، فإنهم **يحاولون تفكيك النّصوص أو تحليلها على ضوء مناهج معاصرة كالسيميائية وغيرها**، لكنهم ومع جهودهم هذه فإن تلك المناهج لم تؤت أُكلها **نظرا لأن الكثير والكثير من قرّاء العربية لا يُحسنون اللغات العالمية كالفرنسية والإنجليزية بصفة جيّدة، وبالتالي فإن نتائجهم كانت دون المقبول أو منقوصة وغير مكتملة.**

وعليه والحال هذه أو لهذه الأسباب التي ذكرنا فإن **المناهج المعاصرة لم تتضح لهم** وبالتالي فإن فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا يظهر جليّا من مذكرات الماجستير أو رسائل الدكتوراه؛ **إذ إنَّ غالبيتها يكاد ألاّ يظهر فيه شيء واضح من أثر هذه المناهج**.

إذن والحال هذه فكيف العمل أمام هذه الوضعية؟ سؤال نجيب عنه في النقاط التالية وهي:

4) نشر ترجمات في النقد المعاصر ومناهجه:

ومنها مبادئ في علم الأدلة **لرولان بارث**، ترجمة **محمد البكري**، و"الرؤى المقنعة" **لكمال أبو ديب**، " وسيميائية النص الادبي" **لأنور المرتجي**، ولذة النص" **لرولان بارث** .**BARTHES**، ترجمة **فؤاد صاف وصاحبه**، و"لذة النّص أو مغامرة الكتابة لدى بارث" **لعمر أوكان**، و"في أصول الخطاب النقدي" **لتودوروف وآخرين**، ترجمة **أحمد المديني**، و"النقد الأدبي لأساتذة من جامعة السوربون . وغيرها من الجامعات الفرنسية الأخرى"، ترجمة

هدى وصفي،و"علم النّص" **لجوليا كريستيفا Julia KRESTIVA**، ترجمة **فريد الزاهي**، و"السيميائية، أصولها وقواعدها" **لميشال آريفيه وآخرين ,Michel ARRIVE Jean Claude...**، ترجمة **رشيد عبد المالك** بإشراف **عبدالحميد بورايو**، المترجم الاول من جامعة تلمسان والثاني من جامعة الجزائر.

هذا ومن الملاحظ بمكان أن **النقد الجديد ونعني به النقد المعاصر بدأ يعرف في العالم العربي في الثمانينات أو قبلها بقليل في بدايتها بالأعمال التي ترجمت ونشرت لنقاد أجانب كبار،** والأعمال التي نشرت أيضا لنقاد عرب ولاسيما من **المملكة المغربية والذين يعود لهم كبير الفضل في ذلك**؛ إذ إن البرامج الدراسية في المغرب وتونس تقتصر على النخبة بخلاف ما هو عليه في أغلب البلدان العربية الأخرى التي نادت بديموقراطية التعليم، والتي لم تنتج إلاّ الكميّة على حساب النوعية، ولكن هذا لم يمنع من ظهور بعض النقاد لكنهم لم يصلوا إلى الرّيادة.

5)<u>صعوبة ترجمة المصطلح</u>:

والآن نتعرض إلى **بعض الصعوبات التي اعترضت سبيل النقاد العرب في ترجماتهم لبعض أعمال الأجانب في الموضوع وبخاصة منها ترجمة المصطلح وهو كثير أو متعدّد**، فهذه مثلا **يُمنى العيد التي لم تشأ كتابة فصل يعرّف بالمصطلحات- المفاهيم**، وهذا يعود حسب اعتقادها إلى سببين:

<u>الأول</u>: وهو رغبتها وغايتها معا في **أن يندرج المصطلح- المفهوم الذي نستعمله في السياق العربي- وهذا ليس صعبا على المتخصص.**

<u>الثاني</u>: هو انطلاقها من رغبتها في أن يكون **استعمالها للمصطلح- المفهوم هو توضيح له**[3].

ونحن هنا لا نوافق فيما ذهبت إليه **يُمنى العيد**؛ لأن **المشكل الأساس والعام لا زال وإلى الآن مطروحا في عدم توضيح المصطلح ووضوحه؛ لأن تلك المناهج التي تحمل مصطلحات هي غَرْبِية وَغَرِيبة**، ومن كثرة اجتهاد هؤلاء النقاد في الغرب أنهم قد اختلفوا في بعض المفاهيم أو الآراء والنظريات؛ إذ كلّ يرى حسب تجاربه والإيديولوجيا المنتمي إليها، وللتدليل على ذلك يُرجع مثلا إلى مؤلف في **"النقد الأدبي"** لأساتذة من جامعة السوربون وغيره، وإلى **مقدمة مترجم كتاب** "مبادئ في علم الأدلّة" **لرولان بارث،** و"سيميائية النص الأدبي"**لأنور المرتجي** وغيره...

ونظرا لصعوبة ترجمة المصطلح فإن **أحمد المديني** صاحب ترجمة: "في أصول الخطاب النقدي الجديد" **لتودوروف وآخرين** فإنه **يؤكد على تنبيه القارئ في مقدمة هذا الكتاب بل وعلى ظهره أو غلافه الخارجي**، وكذلك صاحب ترجمة "علم النّص" **لكرستيفا**، وكل هؤلاء المترجمين قد مرّوا معنا من قبل وفي هذا البحث، **وأكدّوا على الصعوبة الكبيرة التي يحتويها المصطلح، وذلك بالتنصيص عليها في مقدمات ترجماتهم أو على أغلفتها.**

هذا، ومن ضمن العوائق التي حالت دون نضج النقد المعاصر لدى نقادنا وانتشاره حتى يعود على أدبنا ولغتنا بالنفع أو نكون مواكبين لما يحدث في الغرب، بل لا يمكن، وكما ذهب إلى ذلك **كمال أبو ديب**، في أن تستمر معرفتنا النظرية والتي لا تزال هي معرفة القرن الثالث، والرابع عشر الهجريين، بل ومن البساطة أو السذاجة ألا نقوم بدراسة تراثنا أو قراءته قراءة متطوّرة؛ لأن هناك من الثقافات من طوّرت فيها مناهج للتحليل من أجلها، وفي هذا يقول: **"لقد أصبح من السذاجة بمكان أن نستمر في العمل على هذا الشعر (الجاهلي) وكأن معرفتنا النظرية ما تزال هي المعرفة التي امتلكها ابن قتيبة أو طه حسين وشوقي ضيف... كما أن من السذاجة أن نستمر في العمل وكأن الثقافات الأخرى في العالم لا تمتلك تراثيات تقوم بدراستها، مطوّرة من أجل ذلك مناهج التحليل داخل الشعر وخارجه..."** [4].

6) <u>انحراف ومجهود</u>:

هذا وعلى الرّغم من العوائق التي ذكرنا فإننا لا ننكر هذه المجهودات التي قام بها النقاد العرب **ترجمة وبحثا أي تأليفا** للوصول إلى الجديد المعاصر، لكن وفي مقابل ذلك هناك ممّن أصيبوا بالانبهار السالب للشخصية، وبالغرور؛ لأنهم يرون أنفسهم هم المؤهّلون لذلك وبالتالي هم محتكرون للمعرفة الجديدة المتمثلة في هذه المناهج المعاصرة دون غيرهم

كما تطرّق **محمد البكري** في ترجمة :"مبادئ علم الدلالة" **لرولان بارث** بأنه: **"وجد من الضروري المساهمة في محو الأوهام بتعريب بعض النصوص الأساسية، وتوفيرها للقارئ العادي حتى يواجه على الأقل "الوسيط المعرفي"**، ويكنس ظواهر التمييع والابتذال والتزييف والحذلقة التي يتكلّف بها كتاب الإنشاءات الفارغة **<u>المختصون في التلاعب بالمصطلحات ورصف المفردات البرّاقة، والتعميمية وادّعاء العلمية في الوقت ذاته (فالسيميائيات) تنحصر لديهم في تفسير النصوص، وداخل الاتجاه اللسني البنيوي دون أن تتعداه إلى نقده الجذري... بدل المساهمة العلمية، تغرقه في تنميقات وزخارف خطاطية لا توضّح شيئا</u>"** [5]

خـــاتمـة:

وقصدنا من هذا كله أن **فهم المناهج المعاصرة وتمثلها يعتمد على مواكبة العصرنة وبالتالي المشاركة فيها بالترجمة؛ لأن هذه المناهج الجديدة ما هي إلا صدى للحياة العامة وهي في تغيّر مستمر إذ إنّ نظام العولمة مثلا التي نادت به الولايات المتحدة الأمريكية قد يكون له صدى في المستقبل أو تأثيرا في جميع مناحي الحياة ومنها الآداب والفنون.**

إذن ولكي نَنْفُذَ إلى أيّ منهج قديم أو حديث أو معاصر علينا الاطلاع على أسسه الكاملة وألا نبقى نضرب ضرب عشواء ومن ثم نكون مشوهين له، لا غير، ومثلما هو طارئ علينا ذاك الإعجاب ببعض أجزاء هذه المناهج المذكورة وقلنا ببعض هذه الأجزاء؛ لأنها لا زالت غير مكتملة، وإن استمر حالنا على هذا الإعجاب والانبهار بما وصل إليه الغرب فستكون نتائجه في غير صالحنا، بحيث نصبح عن وعي أو عن غير وعي مشاركين أو مساهمين في محو أصالتنا، ومن لا أصالة له لا وجود له.

وباختصار **وبحق ولولا تعلم اللغات الأجنبية الحية، والترجمة منها لما استطعنا أن نطلع على هذا الفكر الحي المتطور، والمنتج للعلوم والتكنولوجيا على مختلف أنوعها**، ومن هذه المنهج الحديثة والمعاصرة التي ظهرت متتالية من بداية القرن العشرين إلى الربع الأخير منه.

والآن فان العالم يسير في طريق العولمة التي سيكون لها تأثير لا محالة على مناحي الحياة ومنها العلوم والآداب والفنون وغير ذلك، ومن ثم يصبح لنا منهج يسمى بمنهج العولمة ، سنحلل على ضوئه هذا الإنتاج الفكري والعلمي ، والأدبي، والفني الهائل مثلما يحلل بعضنا اليوم هذا الإبداع على ضوء السيميائية والتداولية وغيرها من المناهج المعاصرة.

هوامش البحث ومراجعه:

1 - ينظر: الصفحة السادسة من تقديم الزاهي لكتاب "علم النَّص".

2 - ينظر: الصفحة 7، 8 من تقديم المترجم أحمد المديني.

(3) ينظر: في أصول الخطاب النقدي، ص 30.

(4) ينظر: في معرفة النص، الطبعة الثالثة، النشر دار الآفاق الجديدة، بيروت 1985م، ص8.

(5) ينظر: تحليل الخطاب الشعري، ص10.

مراجع البحث: (رتبت حسب تاريخ نشرها وطبعها)

- رولان بارث: **لذة النّص، ترجمة فؤاد صفا والحسين سبحاز**، نشر دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 1988.
- تودوروف وآخرين: **في أصول الخطاب النقدي، ترجمة أحمد المديني**، نشر عيون المقالات، الدار البيضاء (المغرب)، ودار الشؤون الثقافية العامة، بغداد (العراق)، الطبعة الثانية 1989.
- جماعة أستاذة من جامعة السوربون وغيرها: **النقد الأدبي، ترجمة هدى وصفي**، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 1990.
- جوليا كريستيفا: علم النّص، **ترجمة فريد الزاهي**، دار توبقال، المغرب 1991.
- عمر أوكَان: لذة النّص(مكرّر)، أو **مغامرة الكتابة لدى بارث**، طبع أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب 1991.
- ميشال أريفيه وآخرين: **السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة رشيد بن مالك بإشراف عبد الحميد بورايو**، نشر وزارة الاتصال والثقافة، الجزائر 2002.
- L'Emir Abdelkader Lettre aux français édition ANEP Alger 2005.

الأمير عبد القادر، رسالة إلى الفرنسيين (ذكرى العاقل وتنبيه الغافل)، سلسلة التراث طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر.